

القرار بيد الجماهير

تراهن قوى النظام على عوامل مثل الوقت والإرهاب والوعد الكاذبة والإصلاحات الترقيعية في ثني الشعب عن استكمال انتفاضته حتى تحقيق الانتصار، لكن تراكمات ١٦ عاما من سرقة ثروات البلاد وما نتج عنها من افقار للغالبية العظمى من المواطنين وسكن ثلث الشعب في العشوائيات ومخيمات النزوح ناهيك عن الحروب الطائفية التي كان يتعزز عليها النظام طوال هذه الفترة. كما وان تحكم رجال الدين بالمجتمع ومحاولة تغييبهم لوعي الشباب وتجهيلهم وانحادار الخدمات الصحية والتعليمية الى أسوأ حالاتها، كل هذه التراكمات لا بد لها من تأجيج الغضب الشعبي لدى الجماهير ومن ثم الانفجار بوجه هذه الطغمة والعمل على ازاحتها عن المشهد السياسي والاجتماعي.

القوانين الطبيعية لحركة التاريخ والمجتمع لا تقبل ببقاء الأوضاع على حالها مهما حاولت ذلك قوى النظام، ومهما مارست من قمع، وعند حدوث الثورات والانتفاضات تستغرب الأنظمة من قدرة الشعوب وصمودها وتحديها. ان الإفلاس الذي تعاني منه شلة اللصوص والقتلة المدعومين والمحميين تحت مظلة رجال الدين قد وصل الى نهايته المحتومة، وكل اشكال العلاج لا تنفع معه وهذا الامر لا ينطبق على السلطة في العراق فقط وانما على شعوب المنطقة أيضا، ذلك ان بنية النظام هي ذاتها في جميع هذه الدول.

اليوم ليس على الجماهير الا ان تدرك جيدا قوتها وان تنظم قواها السياسية والاجتماعية من اجل جعل المبادرة بيدها دون وصاية من احد، وعليها ان تفهم ان هنالك قوى رجعية وجهات عالمية تحاول الانتفاض مرة أخرى عن طريق دعم جهات تمثل مصالحها في السيطرة على الثروات وتركيزها بيد طبقة معينة تضمن مصالحها، والاستمرار في افقار الغالبية العظمى من أبناء الشعب.

ونبقى نقول ان القرار بيد الجماهير وعليهم تنظيم أنفسهم وعدم إعطاء فرصة لراكبي موجة التظاهرات من الداخل او الخارج.

في سخافة جديدة ترامب يبكي على ايران



لا يكف الرئيس الامريكي عن تصريحاته و تغريداته التي اصبحت كتغريدات خلف، ففي تعليق له على المظاهرات الاحتجاجية الجارية في ايران، قال " ان ما تفعله الحكومة الايرانية بشعبها لهو امر مروع"، والكل يعلم ان نظام الملالي في ايران القابع على نفوس الجماهير منذ اكثر اربعين سنة، هو من اكثر الانظمة قمعية وبطش، وان السياسية التي تتبعها الادارات الامريكية المتعاقبة، هي التي تقوي من شوكة هذا النظام.

انها ليست المرة الاولى التي بها تقمع الحكومة الايرانية وميليشياتها وعصابتها الجماهير المحتجة على غلاء المعيشة، وسط صمت عالمي، فما الذي تغير عند ترامب هذه المرة، ان هذه الادارة الامريكية لا تفرق كثيرا عن بقية الادارات في سياستها، وهي ليست شاذة في تعاملها مع ايران، انما مثلما يقال "اسقاط فرض" لا اكثر، فيبعد اسبوعين من الاحتجاجات الدامية، والتي راح ضحيتها المئات وغيب في السجون الالاف، يصف الرئيس الامريكي كل تلك المآسي بأنها "امر مروع"، وهو بهذا لا يختلف عن اممه المتحدة عندما تبدي "قلقها" من الاوضاع

كل من في العراق يدعم الانتفاضة

يشكل المسعفون والمنظفون والذين يعدون ويقدمون الطعام وغيرهم الرافد الأساسي في توفير الاحتياجات الرئيسية للمتفضين، ففي ظل أجواء الحرب التي تشنها الحكومة وأجهزتها القمعية من استهداف لساحات الانتفاضة بشكل يومي يعطي وجود الأطباء والمسعفين على خطوط المواجهة وفي خيمهم وسط هذه الساحات دافعاً معنوياً كبيراً، فلولا تضحياتهم لسقط المزيد من الضحايا واعيى المزيد، لكن تفانيهم في دعم المنتفضين أعطى الحافز بان جميع شرائح المجتمع معهم .
كذلك فأن الرجال والنساء الذين يعدون ويقدمون الطعام في أصعب الظروف واصرارهم على ايصاله الى الجميع حتى على خطوط الصد الامامية جعل من انتفاضة أكتوبر علامة فارقة في تاريخ الانتفاضات الشعبية .
لا يقتصر دعم المنتفضين على العلاج والطعام إنما هنالك نساء ورجال اعطوا كل وقتهم من اجل نظافة ساحات الاعتصام وتوفير الكهرباء ونصب الخيم مما يوفر أجواء مريحة اثناء تواجد الجماهير، وهذه الأعمال لا تتوقف إنما هنالك استمرار فيها على مدار ٢٤ ساعة .

كل فئات المجتمع تدعم المنتفضين فالمحامون أبدوا استعدادهم للدفاع عن المنتفضين المخطوفين والمعتقلين والفنانون أيضاً كان لهم الدور في تقديم عروضهم المسرحية والغنائية والتشكيلية مجسدين واقع انتفاضة أكتوبر العظيمة .
المعلمون والطلبة والصحفيين والإعلاميين وحتى العمال الذين يتعرضون لأشد أنواع العقوبات ألا أنهم يتواجدون في ساحات الانتفاضة وبشكل يومي ومستمر وكل من هؤلاء يحاول دعم المنتفضين وايصال صوته .
لا ننسى إن اغلب العراقيين الذين لا يحضرون الى الساحات إنما يدعمون الانتفاضة ويرفعون من معنويات المنتفضين عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي التي دعمت الانتفاضة بشكل كبير جداً .

«ملائكة» وميليشيات لقتل الشباب

ها هو دور «الملائكة» يرجع من جديد، كقاتل لا يمكن محاربته او محاسبته، قاتل غير مرئي كالجانب الثالث، ملائكة يحمون ويساعدون ويشاركون الميليشيات والعصابات التي تقتل وتعذب الشباب المتظاهرين، ملائكة تابعة لصدا الدين القبانجي وجلال الصغير، ملائكة تدافع عن نظام فاسد ونهاب وقمعي وطائفي، ملائكة تخشى من التغيير الذي يقوده الشباب، لأنه سيقدم مخرجها للمحاكمة يوماً ما .
هو ذا الاحتيايل والدجل الذي تمارسه قوى وعصابات الاسلام السياسي على الجماهير، شخصية من قوى الاسلام السياسي تقتل بتدبير منهم، ومؤيديها يبنون لها قبراً، ليصبح مزاراً دينياً، ويتحول في ايام معينة الى سجن ومعتقل، لا يخضع لأي سلطة، فلا يمكن تفتيشه وحتى معرفة ما في داخل اقبية، ترى هل هناك دجل ونصب واحتيايل مثل هذا؟
ان الشباب الذي ما زال ينزف دماً من هذه العصابات وملائكتها، لن يكل ولن يتعب ولن يهدأ حتى يكنس هذه النفائات من بلده، وما نشاهده من ثبات رائع وبطولي لهؤلاء الشباب في الساحات، إنما هو اكبر دليل على اصرارهم في سبيل التغيير، في سبيل اقامة مجتمع مدني، خالي من الاوهام والدجل .

لقد انتهى مفعول بنج
شيوخنا.. وصحا الشباب
شبابنا الأبطال
إذ فجرها ثورة شعبية
..فإلى جهنم شيخنا
الدجال